بصره قال فكان يقول شهدت قتل الحسين ولكني والله لم اضرب بسيف
ولم ارم بسهم ولكن لما قتل الحسين رجعت الى المنزل وصليت العشاء
الاخرة ونمت فاتاني آت في منامي وقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما لي وله فاخذني وجذبني جذبة شديدة وانطلق بي الى النبي صلى
الله وسلم عليه واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في الحراب مختما
حاسرا عن ذراعيه آخذ بحربة كالحربي وبين يديه نطع وملك قائم
بين يديه بيده سيف من نار وكان لي تسعة من الاصحاب اترك معهم وارحل
معهم فجاءوا اصحابي التسعة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب رقابهم
فجعل الملك كلما يضرب رقبة احدهم التهب جسمه نارا وكلما قتلهم
صاروا احياء يساعتهم حتى قتلهم سبع مرات فدنوت من النبي صلى الله عليه
وسلم وجثوت اليه فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف
ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال لي صدقت ولكن كثرت السواد
ادن مني فدنوت منه واذا طست مملو دما فرايت الحسين قد قام
فكحلني من ذلك الدم فانتبهت اعمى لا ابصر شيئا وقال الفضل بن الزبير
كنت قاعدا عند السدي فجاءه رجل فجلس اليه فاذا منه ريح قطران قال
فقال له السدي اتبيع قطرانا فقال لا قال له ما هذه الرائحة منك قال شهدت
قتل الحسين فكنت ابيع منهم الاوتاد الحديد فلما قتل الحسين يوم عاشورا
وبت في العسكر فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم والحسين وعليا
عليهم السلام وهو يسقي الماء لمن قتل مع الحسين فاستسقيته فابا
ان يسقيني فقال لي الست ممن اعان علينا فقلت بل كنت ابيعهم اوتاد
الحديد فقال لعلي رضي الله عنه اسقه قطرانا قال فنا ولني قدحا فشربت
منه فكنت ثلثة ايام ابول القطران ثم ذهب ذلك عني وبقيت هذه
الرائحة فقال له السدي كل من خبز البر ومن نبات الارض واشرب
من ماء الفرات فما اراك تعاين الجنة ولا محمدا ابدا وروى ان رجلا
ممن شهد قتل الحسين يوم عاشورا قال على وجهه الا سخما في النار

ما كذب اهل العراق ويقولون انه لم يشهد قتل الحسين احد الا اصيب
ببلاء واني حضرت يوم قتله ولم يصبني بلاء ولا شي قال وكان ضيفا
عند قوم فقام ليصلح السراج فتعلقت به شرارة من المصباح واشتعل
نارا وما تمت ساعته احترق بنار الدنيا ودخل نار الاخرة وذكر عبد الله
ابن محمد البلوري ان الحسين عليه السلام استسقى ماء حين طرحوه عن جواده
على الارض وذبح ذبحا فما خرجت روحه من جسده حتى سقاه الله
من شراب جنته فلما ذبحوه سبيت حرمه وحملن مكشفات الرؤس
على الاكتاف بغير وطاء حتى ادخلن دمشق وراس الحسين بينهن
على رمح اذا بكت احداهن عند رؤيته ضربها حرسي بسوطه
ووقفت اهل الذمة في سوق دمشق يبصقون في وجوههم
ويقولون بئس الامة الذين يفعلون بابن نبيهم هذا الفعال حتى وقفن
بباب يزيد الشقي فامر براس الحسين فنصب على الباب وجميع
حرمه من حوله ووكل بهن الحرس وقال اذا بكت منهن باكية
فالطموها فبقين وراس الحسين بينهن مصلوب تسع ساعات من
النهار وان ام كلثوم رفعت راسها فرات راس الحسين وقالت آه
يا اخياه لو راك جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جداه هذا راس حسينك
وسبطك وغصن ريحانك مصلوب فبكت قال فرفع يده بعض الحرس
فلطمها لطمة خضر وجهها فشلت يده مكانه آه ثم آه اخواني
ان عشركم هذا غرة مواسم العام ○ وزهرة هذا الشهر الحرام ○
افرده الله بيوم عاشورا يوم عظيم ○ واكرم فيه صفوته محمدا باللطائف
التكريم ○ وختم به ميقات موسى الكليم ○ وتاب فيه على ادم ورحم
تواضعه ○ ورفع فيه ادريس الى السماء الرابعة ○ ونجى الله فيه
نوحا من الغرق ○ وخلص ابرهيم في يومه من الحرق ○ وبلغ الكليم
من تكريمه المنى ○ وناداه يا موسى انني انا الله لا اله الا انا ○ ورد
فيه بصر يعقوب فابصر ○ وايد فيه سليمان بالملك المسخر ○ وغفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)